[307] وقال أحمد: حدثنا أبو أحمد، حدثنا مرة بن معبد، حدثنا أبو عبيد حاجب سليمان، قال: رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائما يصلي، فذهبت أمر بين يديه فردني ثم قال: حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه فقرأ فالتبست عليه القراءة. فلما فرغ من صلاته قال: " لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعي هاتين (1) الابهام والتي تليها، ولولا دعوة أخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سوارى المسجد يتلاعب به صبيان المدينة، فمن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل ". روى أبو داود منه " فمن استطاع " إلى آخره عن أحمد بن سريج عن أحمد الزبيري به. وقد ذكر غير واحد من السلف أنه كانت لسليمان من النساء ألف امرأة سبعمائة بمهور وثلاثمائة سرارى. وقيل بالعكس ثلاثمائة حرائر وسبعمائة من الاماء، وقد كان يطيق من التمتع بالنساء أمرا عظيما جدا. قال البخاري: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: قال سليمان بن داود: لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل ا. فقال له صاحبه: إن شاء ا. فلم يقل فلم

_____

(1) ا: ما بين. (*)

_____